



**فعالية إستراتيجية "فكر – زاوج – شارك" في تدريس العلوم  
على اكتساب المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**

إعداد

**د / سعاد عبد العزيز رجا**

مدرس مناهج وطرق تدريس العلوم

كلية التربية – جامعة المنوفية

## فعالية إستراتيجية "فكر – زواج – شارك" في تدريس العلوم على اكتساب المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د / سعاد عبد العزيز رخصا

مدرس مناهج وطرق تدريس العلوم

كلية التربية – جامعة المنوفية

### ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على فعالية استراتيجية "فكر – زواج – شارك" في اكتساب المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (٨٧) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية عددها (٤٥) والتي درست باستراتيجية "فكر – زواج – شارك" والأخرى ضابطة وعددها (٤٢) والتي درست بالطريقة التقليدية، واعدت الباحثة مقياس مواقف لقياس المهارات الحياتية التي تضمنها البحث والتي اقتصر على "مهارات غذائية – مهارات بيئية – مهارات وقائية – مهارات صحية" وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم قدم البحث التوصيات التالية

- ✘ ضرورة الإعتدال على الطرق التدريسية التي تسمح بالتفكير الحر للطلاب مما ينمي لديهم مهارات التفكير العليا
- ✘ تضمين أدلة المعلم خاصة معلمي العلوم الخطوات الإجرائية لاستراتيجية "فكر – زواج – شارك" حتى يسهل على المعلمين استخدامها
- ✘ التركيز على تنظيم البيئة الصفية وتزويدها بالتقنيات التعليمية بما يتناسب مع استراتيجية "فكر – زواج – شارك" مما يساعد على تمكين المتعلمين من المهارات الحياتية
- ✘ إعداد وتنفيذ ورش عمل لتدريب معلمي العلوم على الخطوات الإجرائية لمراحل استراتيجية "فكر – زواج – شارك" مع تضمين الأنشطة المواقف الحياتية المناسبة، وآلية توظيفها عند إعداد وتنفيذ الدروس
- ✘ ضرورة إعداد مقرر للمهارات الحياتية المختلفة بصورة منفصلة وتقديمه للطلاب في مراحل التعليم العام

✪ ضرورة الإهتمام بالمهارات الحياتية في برامج إعداد المعلمين

## مقدمة:

إن من أبرز سمات هذا العصر ذلك التطور الهائل كماً وكيفاً ؛ حيث شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في كافة ميادين الحياة. لهذا يمكن القول أننا في حاجة إلى مهارات خاصة تساعد على التفاعل والعمل المبدع والمنتج ؛ وذلك بسبب الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها، نتيجة الطفرة الهائلة التي حدثت في العلم والتكنولوجيا، وما أحدثته من تغيرات وتطورات في كافة مجالات الحياة، لذا أصبح التفكير والإبداع ضرورة حتمية لمواكبة التطورات ومواجهة مواقف الحياة على نحو إيجابي، والتمكن من اتخاذ القرارات والتغلب على المشكلات التي أصبحت أحد الملامح الرئيسية لهذا العصر حيث تؤكد الوقائع المعاصرة وتوقعات المستقبل على أننا مقبلون على عصرٍ جديدٍ يختلف اختلافاً جذرياً عن عالم اليوم وذلك يقتضي أن يعد الإنسان عدته لمواجهة كل التحديات من خلال وضع الخطط المبنية على أسس علمية و وفق معطيات تساعد على مواكبة هذا التقدم والتطور في عالم التعليم والتدريس والعمل على تمكين المتعلمين من مواكبة مستجدات العصر واستيعابها من خلال التصدي للتغيرات المتسارعة بما يحقق التنمية الشاملة.

مما يحتم إيجاد طرق وأساليب تدريس حديثة تركز على المتعلم كمحور أساسي وفعال في العملية التعليمية، وتحقق الأهداف الأساسية للتربية في اي مجتمع وأهمها إعداد المواطن للحياة والتكيف مع ذاته والتعايش مع التغيرات الحادثة، ولعل من أكثر مايساهم في تحقيق ذلك هو إكتساب المهارات الحياتية، ؛ ليتمكن الأفراد من القيام بسلوك تكيفي وإيجابي يجعلهم قادرين على التعامل الفعال مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها. وتكتسب المهارات الحياتية أهمية خاصة كونها تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات الحياة اليومية، ليكون إنساناً مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالمياً، قادراً على التنمية والتطوير وإحداث التغيير. . فالمهارات الحياتية يمكن وصفها بأنها مهارات تسهم في فهم وإدراك الأفراد لأنفسهم ولقدراتهم من خلال الأداءات العملية والعقلية التي يمارسونها لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول إلى الأهداف المرجوة، ويتم في الوقت الحاضر، في جميع أنحاء العالم، تبني " التعليم المبني على المهارات الحياتية " كوسيلة لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف . كحاجة أساسية من حاجات التعلم لدى جميع الأفراد (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ٢٠٠٨، ١٢)

ولقد نبع هذا الفكر من ضرورة أن يمتلك التلميذ المهارات الحياتية، التي تجعله قادراً على تحمل المسؤوليات ومقابلة التحديات التي تفرضها متغيرات العصر الذي يحياه، والتفاعل

مع الحياة فهي بذلك تحقق أهداف التربية بإعداد للتكيف مع ذاته ومجتمعه، ويرجع سبب هذا الإهتمام الى كونها أحد أشكال التغيير المطلوب إحداثه في التعليم، بهدف إعداد الفرد تعليمياً للحياة في المجتمعات المحلية والعالمية، وذلك من خلال ماتسعى المدرسة لتحقيقه من أهداف عامة تنمية العقلية التي تواجه المشكلات بطريقة إيجابية، وتحمل المسؤولية، وتتعايش مع التطورات الحادثة . (أحمد رشوان وعادل النجدي، ٢٠٠٩ )

كذلك تأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن أيضاً من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب الحياة في المجتمع وذلك من خلال إكساب المتعلم خبرة مباشرة ؛ عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والظواهر الحياتية والتفاعل معها مباشراً مما يعطي معنى للتعلم ويوفر الإثارة والتشويق للعملية التعليمية نظراً لارتباطها بواقع وحاجات المتعلم كما تزود المتعلمين بطرائق حديثة للحصول على المعلومات ذاتياً من مصادره الأصلية مما يكسب الفرد إحساساً بمشكلات مجتمعة وتولد لديه الرغبة في حلها فتجعله قادراً على مواجهة مواقف الحياة المختلفة والتغلب على مشكلاته الحياتية (أحمد السيد، ٢٠٠٢، ٢٠) )

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج واستراتيجيات التدريس على ضرورة تقديم مهارات التعليم المطلوبة للحياة والعمل، كما أكدت ذلك العديد من الدراسات التي اهتمت بإعداد البرامج لتنمية المهارات الحياتية، وأشارت إلى أهميتها وضرورة تدميتها. (حسين كامل، ٢٠٠٠، ١٣٤)، كذلك أشارت نتائج العديد من الدراسات الى أهمية المهارات الحياتية وضرورة الإهتمام بتدميتها من خلال إستخدام طرق وإستراتيجيات تدريسية مناسبة (فايز أبو حجر، ٢٠٠٦) (أحمد السيد، ٢٠٠١)

لذلك كان لا بد من أن تُبنى فلسفة التعليم من أجل الحياة، القائمة على اكتساب المهارات الحياتية التي تمكن الأفراد من مواجهة متطلبات حياتهم اليومية، حيث تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من أهم نواتج العملية التعلمية في كافة المراحل الدراسية . (سمر صايمة، ٢٠١٠، ص٤)

ومما لاشك فيه أن مادة العلوم لها طبيعة خاصة عن بقية المواد، نظراً لكونها مرتبطة بحياة المتعلمين ارتباطاً مباشراً و تتيح للمتعلم الفرصة للاكتشاف والابتكار، وتنمية الأسلوب العلمي في التفكير عند المتعلم، مما يؤهله لمواجهة المشكلات المحيطة به، لذا فقد ركز القائمين على العملية التربوية على زيادة الإهتمام بمناهج العلوم وطرائق تدريسها بحيث يتم التركيز على إكساب المتعلمين العلوم بطريقة وظيفية تمكنهم من تطبيق العلوم في الحياة

ومن بين أهداف تدريس العلوم تنمية العديد من مهارات الحياة والتي تتمثل في مساعدة التلاميذ على استثمار البيئة والحفاظ عليها وإدراك المشكلات التي يواجهها الإنسان في حياته المعاصرة، وتنمية القدرة على التفكير العلمي وتوظيفها في حل المشكلات، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية والعمل بروح الفريق، لترسيخ التعليم الصحيح وتطبيق المعرفة . (عادل أبو العز، ٢٠٠٢)

وبالرغم من ان العديد من الاستراتيجيات التدريسية لاتهدف مباشرة الى تنمية المهارات الحياتية، إلا أن طبيعة الأنشطة والمهام التي تعتمد عليها بعض تلك الاستراتيجيات والدور الايجابي التفاعلي للفرد خلال مراحل التعلم قد تؤدي الى تنمية العديد من الأهداف الى جانب الأهداف المعرفية، ومنها تنمية قدرة التلميذ على تطبيق المعرفة في مواقف وسياقات تعلم جديدة، وتنمية مهارات إتخاذ القرار ومهارات العمل التعاوني، حيث يستمتع التلاميذ بالتعاون مع بعضهم البعض في مهام التعلم

وتعد إستراتيجية (فكر - زواج - شارك ) (TPS) (Think - Pair - Share) إحدى إستراتيجيات التعلم التعاوني النشط التي تركز على ديناميكية وحركة وتفاعل ومشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية وتستخدم لتنشيط وتحسين ما لدى التلاميذ من معارف وخبرات سابقة أو لإحداث رد فعل حول فكرة أو معلومة ما وتعد هذه الإستراتيجية نشاطاً ممتازاً لإظهار المعرفة المسبقة للتلاميذ، كما تتيح فرص المناقشة الجماعية وتوفر فرص التفاعل مع الزملاء في التفكير وهي إستراتيجية تعاونية قليلة المخاطر نسبياً، ومناسبة وملائمة لكل من المعلمين (Szesze, ٢٠٠٣)

وتكتسب هذه الإستراتيجية إسمها من مراحلها الثلاث (التفكير - المزوجة - المشاركة ) حيث تستخدم لتنشيط ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموقف التعليمي أو لإحداث رد فعل حول مشكلة ، فبعد أن يتم - بشكل فردي - التأمل والتفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معاً، ثم يشاركا زوج آخر من التلاميذ في مناقشتهما حول نفس الفكرة وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة (نصر، ٢٠٠٣، ٢١٣)

وتتميز هذه الإستراتيجية بأنها تعطي الطالب فرصة للتأمل ( داخلياً مع نفسه وخارجياً مع زملائه ) والتفكير والمراجعة قبل الإجابة ومن ثم التعاون والمشاركة في الأفكار والحل تعاونياً ( زيتون، ٢٠٠٧، ٥٦٨)

بالإضافة الى ذلك احتوائها على تنوع استراتيجي لتضمنها ثلاث استراتيجيات تدريسية ضمن مراحلها الثلاث وهي العصف الذهني وتعليم الأقران والتعلم التعاوني وبذلك فهي تهيئ مناخ تربويا مفعما بالنشاط والفعالية, مما يساعد على دراسة ممتعة

وقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية التفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم, وتعزز المشاركة في المعلومات, وتنمي مهارات التفكير, وتطور مهارات الاتصال, ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

( نجاه شاهين, ٢٠٠٩), (سليم أبو غالي, ٢٠١٠), (غازي المطرفي, ٢٠١٤)

### مشكلة الدراسة:

في ظل العصر الذي أصبحت التغيرات السريعة والتطورات المذهلة أهم سمة تميزه, أصبح إمداد الفرد بالمعرفة العلمية الصحيحة المرتبطة بالمهارات اللازمة لمعايشة مواقف الحياة اليومية ذات أهمية قصوى, لذا أصبح من الضروري أن لا تقتصر نواتج العملية التعليمية على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التي تخاطب عقولهم فقط, بل لا بد لها من تزويدهم بالمهارات التي تضمن لهم تكيفاً نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً مثمراً, حيث تهدف العملية التعليمية إلى بناء الشخصية المتوافقة, التي توفر للطلاب الشعور بالكفاية والثقة وتزوده بالقدرة على الإنجاز والتغلب على مشكلات الحياة. ويعد الاهتمام بالمهارات الحياتية بأنواعها المختلفة هدفاً أساسياً تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه لدى الطلاب لذا يأتي الاتجاه نحو التعليم المستند للمهارات الحياتية, لإعداد نشئ يكون قادر على مواجهة التحديات على المستوى الفردي والجماعي وإيجاد حلول لكثير من المشكلات التي تهدد الفرد والمجتمع.

وعلى الرغم من أن المهارات بصفة عامة والحياتية بصفة خاصة تعد من أهم الأهداف التربوية والتي يسعى المعلمون إلي تنميتها لدي التلاميذ لمساعدتهم في بناء شخصياتهم, ومواجهة مشكلاتهم بطريقة ايجابية, وتحمل مسؤولياتهم والتعايش والتكيف مع التغيرات المتجددة ومتطلبات الحياة

إلا أن النقص في تلك المهارات الحياتية يمثل أحد أهم المشكلات التي قد تواجه الطلاب خلال مراحل دراستهم, حيث أن تنميتها في المدارس لا يذهب إلي ابعدها من مجرد الإشارة إليها دون البحث عن أساليب واستراتيجيات حديثة تسعى إلي تنميتها لدي التلاميذ وممارستها في مواقف جديدة في حياتهم اليومية, خاصة وقد أكدت دراسة (Stafford & et.al, 2003, 10) على ضرورة ان لا تترك تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين للصدفة أو لطرق تقليدية أو غير مخططة, بل يجب التخطيط من أجل تنميتها واستخدام الإستراتيجيات

التي تتمركز حول المتعلم وتجعل مشاركته فعالة في العملية التعليمية وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة والتي أشارت إلى قصور طرق التدريس التقليدية في تنمية المهارات الحياتية ومنها دراسة (معروف الحارثي، ٢٠١٠) والتي أوضحت بأن مخرجات المؤسسات التربوية والتعليمية تعاني من قلة المهارات وغالباً ما يفشل الكثيرون في حياتهم الشخصية والوظيفية بسبب غياب المهارات الحياتية، كذلك بينت دراسة (دراسة جمال العمري، ٢٠١٣) ضعف مستوى المهارات الحياتية التي يحتاج إليها طلاب الجامعة الاردنية الرسمية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، وأيضاً دراسة (جيهان الشافعي، ٢٠١٣) أشارت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجيتي تنويع التدريس عن طلاب المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في المهارات الحياتية

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال إستطلاع رأي بعض معلمي تلك المرحلة وكذلك بعض أولياء الأمور، وقد أسفرت نتائج إستطلاع الرأي عن تدني مستوى المهارات الحياتية لدى التلاميذ في تلك المرحلة، حيث يرى المعلمون أن تلاميذهم يفتقدون القدرة على توظيف المعرفة العلمية التي يكتسبوها، وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية على (٣٠) تلميذ بالصف الرابع بالمرحلة الابتدائية و أشارت النتائج الى تدني مستوى المهارات الحياتية وخاصة الوقائية والبيئية والصحية حيث قلت النسبة عن ٥٠% بينما بلغت ٦٠% في المهارات والغذائية. ونظراً لما تتميز به إستراتيجية (فكر - زواج - شارك ) من توفير بيئة حرة تنمي الثقة بالنفس لدى المتعلمين، كما تدعم مهارات الاتصال والتواصل اللفظي وتتيح فرص التدريب على بعض المهارات الاجتماعية المرغوبة، لذا تسعى هذه الدراسة الى إستقصاء أثر إستراتيجية "فكر- زواج - شارك" في اكتساب المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

✘ ما فاعلية استراتيجية "فكر - زواج - شارك" في تدريس العلوم على اكتساب

المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المهارات الحياتية التي يجب تنميتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال تدريس

العلوم ؟

٢. ما فاعلية استراتيجية " فكر - زوج - شارك " في تدريس العلوم على اكتساب المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

### فرضية الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، يمكن التحقق من صحة الفرض التالي:  
( ١ ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة فى مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

### أهداف الدراسة:

- ١- تحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المرتبطة بمقرر العلوم.
- ٢- التعرف على أثر استخدام استراتيجية " فكر - زوج - شارك " في تدريس العلوم على اكتساب تلك المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

### أهمية الدراسة:

- ١- توجية نظر القائمين على تدريس مادة العلوم الى ضرورة الإهتمام بالمهارات الحياتية للتلاميذ نظرا لما لها من دور بارز في مواجهة التحديات الناتجة من التقدم التكنولوجي السريع
- ٢- توجية نظر معلمي العلوم إلى إستخدام استراتيجية تدريس تعتمد على التفكير والمناقشة والتعاون والتواصل بين التلاميذ وبعضهم البعض
- ٣- تزويد معلمي العلوم بدليل إجرائي لخطوات استراتيجية " فكر - زوج - شارك "
- ٤- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال منهج العلوم

### حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- ١- عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدرسة التحرير بإدارة منوف التعليمية
- ٢- تدريس وحدة (وحدة الكائنات الحية ) من مقرر العلوم للصف الرابع في الفصل الدراسي الثاني

## ٣- قياس المهارات الحياتية في العلوم

**أداة الدراسة:**

تمثلت في:

- مقياس المهارات الحياتية

**مصطلحات الدراسة:****إستراتيجية "فكر-زواج-شارك":**

هي إحدى طرق التعلم التعاوني التي تتيح للطلاب وقتاً للتفكير الفردي في السؤال المرتبط بموضوع الدرس، ثم يكونون بعد ذلك أزواجا مع زملائهم؛ ليشاركوهم في التفكير، وأخيرا يختار الأزواج فكرة رئيسية واحدة؛ ليشاركوا فيها الفصل كله. (2002,56, Guilford)

وتعرف هذه الاستراتيجية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها :

طريقه تدريسية مشتقة من التعلم التعاوني، تستخدم لتنشيط ما لدى الطلبة من معارف وخبرات سابقة أو لإحداث رد فعل حول مشكلة علمية محددة وذلك وفق ثلاث خطوات متتابعة، حيث يبدأ المعلم بطرح سؤال مفتوح للمتعلمين وإعطاء وقت للتفكير الفردي، يلي ذلك مشاركة كل متعلم لزميله لمناقشة أفكارهما معا (تفكير ثنائي )، ثم يناقشا زوجا آخر من المتعلمين، ليتكون (المربع الطلابي )

**المهارات الحياتية:**

هي نطاق مخطط من الفرص التعليمية التي تشتمل على المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى التنمية الشخصية والاجتماعية والصحية. -1, 2005, UNICEF

2)

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المهارات التي يكتسبها التلميذ عن طريق مروره بخبرات تعليمية نشطة أثناء تدريس العلوم، وتتمثل في مهارات صحية، مهارات وقائية، مهارات غذائية، مهارات بيئية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لذلك.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

## الإطار النظري:

## أولاً: استراتيجيات " فكر - زواج - شارك "

( أ ) تعريفات استراتيجيات " فكر - زواج - شارك " ومسمياتها المختلفة:

تعتبر إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) (من إستراتيجيات التعلم التعاوني الحديثة، وهي تركيبة صغيرة للتعلم التعاوني النشط، وقد تم اقتراح إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) في بداية الأمر من قبل Frank Lyman عام ١٩٨١، ثم طورها هو وأعوانه في جامعة ماري لاند Mary Land عام ١٩٨٥، وتكتسب هذه الإستراتيجية اسمها من مراحلها الثلاث (التفكير - المزوجة- المشاركة) لتفاعل الطالب (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٩، ٩١) وقد اطلق على هذه الأستراتيجية مسميات مختلفة انبثقت معظمها من خطواتها ومن تلك المسميات: استراتيجية الفرق المساعدة، استراتيجية الحوار ذات الخطوات الثلاثة، استراتيجية الحل التعاوني المتعارض، استراتيجية حل المشكلات الثنائية وتعرف استراتيجية (فكر- زواج - شارك) بأنها نشاط تعليمي جماعي ذو ثلاث خطوات محددة ومشروطة حيث تتضمن شروطاً محددة لتطبيقها هي التفكير الفردي والمزوجة والمشاركة الجماعية. (Jensen and Others, 1996,56)

بينما يعرفها (Millis & Cottell, 1998) بأنها استراتيجية تعاونية تناسب وتلائم كلاً من المعلمين والمتعلمين حديثي التعامل مع نظام التعلم التعاوني؛ حيث يطرح المعلم سؤالاً، ويعطى الطلاب مدة ما بين نصف دقيقة ودقيقة للتفكير في السؤال، وبعد ذلك يتجمع الطلاب على هيئة أزواج لمناقشة أفكارهم حول إجابة السؤال لعدة دقائق، ثم تتم المشاركة مع باقي الصف.

ويرى ( Guilford ) 2002 أن إستراتيجية "فكر - زواج - شارك" إحدى طرق التعلم التعاوني التي تتيح للطلاب وقتاً للتفكير الفردي في السؤال المرتبط بموضوع الدرس، ثم يكونون بعد ذلك أزواجاً مع زملائهم؛ ليشاركوهم في التفكير، وأخيراً يختار الأزواج فكرة رئيسية واحدة، ليشاركوا فيها الفصل كله.

أما (محمود نصر، ٢٠٠٣، ٢١٤) فيعرفها بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني فبعد أن يفكر كل تلميذ بمفرده في معلومة ما، يفكر مع زميله ليكونا زوجاً قد يجلس بجواره أو

مقابلاً له، ثم تأتي المشاركة حيث يفكر كل زوج مع زوج آخر ليكونوا معاً المربع الطلابي؛ عندئذ يمارس كل تلميذ دوراً محدداً وفق فلسفة التعلم التعاوني.

بينما يعرفها (وليم عبيد ٢٠٠٤، ١٠٥) بأنها إحدى طرق التعلم التعاوني التي تساعد على توفير فرص للتفكير الفردي (دون مقاطعة أحد)، وعلى عرض كل فرد ما فكر فيه على زميل له، وعلى المشاركة التعاونية، وعلى التعليم التبادلي بين الأقران، كما أنها تتضمن إسهاماً لكل تلاميذ الفصل في العمل.

كذلك يرى (Szesze, 2003)، أنها إستراتيجية تعلم نقاش تعاوني تركز على ديناميكية وحركة وتفاعل ومشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية وتستخدم لتنشيط وتحسين ما لدى الطلبة من معارف وخبرات سابقة أو لإحداث رد فعل حول فكرة أو معلومة ما، وتعد هذه الإستراتيجية نشاطاً ممتازاً لإظهار المعرفة المسبقة للمتعلمين، كما وتوفر فرص التفاعل مع الزملاء و تتيح فرص المناقشة الجماعية والتفكير وهي إستراتيجية تعاونية قليلة المخاطر نسبياً، ومناسبة وملائمة لكل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء .

ويتفق تعريف (محمد محمود، ٢٠٠٥) مع التعريفات السابقة في أنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط التي تركز على المشاركة الإيجابية للطلاب واستثارة مآلدي المتعلم من معارف سابقة، للتوصل إلى فكر يعبر عن المجموعة ككل وعرفها (محسن علي عطية، ٢٠٠٨، ٣٠) بأنها خط منظم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والأجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة .

بينما تعرفها (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٤٣) بأنها أحد الإستراتيجيات التي تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط في أن واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ كي يفكروا كلاً على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، واعطاءهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة .

ويعرفها (إبراهيم الزغبى، ٢٠٠٧) بأنها طريقة تقوم على العمل الجماعي من أجل التفاعل الفكري، والحصول على تغذية راجعة بين الشركاء، وتدريب الطلبة على مهارات المناقشة، والتي تتمثل في:

- ✘ طرح السؤال: مواجهة الطلبة لحدث، أو موقف، وطرح أسئلة عليه
- ✘ التفكير الفردي: يمنح المعلم الطلبة وقتاً قليلاً للتفكير في الإجابة

✱ المناقشة الجماعية: حيث يكلف المعلم كل طالب مناقشة إجابته مع زميله للوصول إلى جواب محدد متفق عليه.

✱ مشاركة الطلبة إجابته مع جميع طلبة الصف.

وتضيف (سماح عبد الحميد، ٢٠٠٦) (أن استراتيجية "فكر- زوج- شارك" تحتوي على تنوع استراتيجي في خطواتها المتتالية، وهذا التنوع الاستراتيجي يظهر من خلال كل خطوة من خطواتها؛ فهي تمثل استراتيجية تدريسية مستقلة إذ أنه في خطوة التفكير تتضمن استراتيجية العصف الذهني، وفي خطوة المزاوجة تمثل أسلوب تدريس الأقران، وفي خطوة المشاركة تمثل تعلماً تعاونياً .

ومن خلال تعريفات تلك الاستراتيجيات يمكن القول أنها " طريقه تدريسية مشتقة من التعلم التعاوني، تستخدم لتنشيط ما لدى الطلبة من معارف وخبرات سابقة أو لإحداث رد فعل حول مشكلة علمية محددة وذلك وفق ثلاث خطوات متتابعة، حيث يبدأ المعلم بطرح سؤال مفتوح للمتعلمين وقت للتفكير الفردي، يلي ذلك مشاركة كل متعلم لزميله لمناقشة أفكارهما معا (تفكير ثنائي)، ثم يناقشا زوجا آخر من المتعلمين، ليتكون (المربع الطلابي)"  
(ب) خطوات إستراتيجية " فكر- زوج- شارك ":

من خلال مسمى الاستراتيجية يتضح انها تمر بثلاث خطوات وهي:

#### الخطوة الأولى: التفكير Thinking

يبدأ المعلم وفق هذه الإستراتيجية بطرح مشكلة أو سؤال مرتبط بموضوع الدرس يثير تفكير التلاميذ ويتناسب مع قدراتهم والمستوى العمري والعقلي لهم، ويترك المعلم لكل تلميذ وقت للتفكير بمفرده في حل المشكلة أو السؤال المطروح، ويترك للمعلم تحديد الوقت الذي يفكر فيه التلميذ على اساس مستوى التلميذ ودرجة صعوبة السؤال أو المشكلة المطروحة .

ويرى (Jeela Jones, 2004) أن هذه الخطوة تعطى التلاميذ الفرصة للبدء في تشكيل الإجابات عن طريق استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى كما تساعد على تنشيط الاهتمام الشخصي بالموضوع عند التلميذ .

#### الخطوة الثانية : المزاوجة Pairing

يطلب المعلم من التلاميذ أن ينقسموا إلى أزواج، ويناقشوا ما فكروا فيه (مناقشة ثنائية)، فيقوم كل تلميذ بمناقشة ومشاركة أفكاره وإجابته التي توصل إليها في خطوة التفكير - مع زميله

الجالس بجواره، ويحاول كل منهما توضيح وجهة نظره لزميله، كما يتبادلان الآراء والأفكار حتى يتم التوصل إلى إجابة مشتركة يتفقان عليها معاً (Christine, 2001)

### الخطوة الثالثة : المشاركة Sharing

في هذه الخطوة يكون أمام المعلم إختيارين: الأول: أن يدعو المعلم الأزواج لمشاركة أفكارهم مع الفصل كله، والثاني: أن يشارك كل زوج من التلاميذ زوجاً آخر؛ ليتكون مربع من التلاميذ (المربع الطلابي)، وتصبح مجموعة عمل من أربعة تلاميذ يتحاورون ويفكرون معاً حتى يتوصلوا إلى إجابة واحدة يتفقون على صحتها تعرض أمام باقي المجموعات في الفصل (Bonnie, ) 2007.

ويرى البعض ضرورة تدخل المعلم عند النقطة التي يبدأ فيها التلاميذ في تكرار الاجابات نفسها ويسأل كم عدد الأزواج الذين توصلوا لنفس النتيجة ؟ وكم عدد الأزواج الذين توصلوا الى إجابات مختلفة ؟ ويسمح لهم بعرض ماتوصلوا اليه ويسجل على السبورة النتائج، ذلك لترشيد الوقت والجهد . ( Allen&Tanner,2002,5 )

مما سبق القول أن إستراتيجية " فكر - زواج - شارك " تسير وفق خطوات متتابعة بحيث لا تبدأ خطوة إلا بانتهاء الخطوة التي تسبقها، فلا تبدأ الخطوة الثانية (المزاوجة) إلا عندما تنتهي الخطوة الأولى (التفكير)، ولا تبدأ الخطوة الثالثة (المشاركة) إلا عندما تنتهي الخطوة الثانية (المزاوجة)، وهذه الإستراتيجية من ضمن الإستراتيجيات التي تعتمد على الطالب، والذي يكون هو محور العملية التعليمية، وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط بتوفيرها فرصاً عديدة أمام المتعلمين لاكتساب واختبار ما يحيط بهم، وهم يتبعون التكرار والتقليد والتجربة والخطأ، من أجل أن يفهموا عالمهم، ويوسعوا مداركهم، فيتعلموا مهارات الاتصال والتفاوض، والتعامل مع المشاعر والصراعات (عبد الحميد شاهين، ٢٠١١، ١٠٤ ) ويرى (فالح عويد وسهاد عبود، ٢٠١٤، ٦) أن استراتيجية " فكر - زواج - شارك " تساعد الطالب على أن يفكر تفكيراً علمياً، حتى يصل بنفسه إلى الحقائق والنظريات والقوانين العلمية، وأن يبحث عن حلول للمشاكل العلمية بنفسه وبالتعاون مع أقرانه كفريق، وهو يحل متكامل يشجع بعضه البعض، يعلم كل منهم الآخر ليصل الجميع إلى مرحلة المعرفة التامة للجميع، وتساعد هذه البرامج داسي العلوم على اكتساب مهارات العمل الجماعي داخل الفصل وخارجه . و التعلم الفعال لا يكون باعتماد المتعلم على المعلم أو المتعلم فقط بل لا بد وأن يكون الطالب فعالاً ونشطاً في العملية التعليمية.

لذا يمكن القول ان بيئة التعلم باستخدام استراتيجية " فكر - زوج - شارك " مليئة بما يثير ويحفز التلاميذ إلى التفكير فيما يعرض عليهم من أسئلة ومشكلات، كما أنها تشجع التلاميذ على البحث والتقيب في معلوماتهم المسبقة وتعطيهم الفرصة لمشاركة أفكارهم مع الآخرين، مما يساهم في إكتساب المهارات الحياتية

( ج ) مميزات استراتيجية "فكر - زوج - شارك":

أكدت العديد من الدراسات التربوية أن هذه الأستراتيجية تتسم بالعديد من المميزات منها:

- ١- تساعد الطلاب على تنظيم المعلومات السابقة وتوليد أسئلة العصف الذهني (طرح الأفكار (وتلخيص وتطبيق ودمج المعلومات الجديدة معها.
- ٢- تجعل المتعلم نشطا وفاعلا أثناء التدريس في مواقف تعليمية تتوافر فيها الإثارة والتعزيز، ومن ثم بقاء أثر التعلم
- ٣- تسير وفق خطوات محددة وواضحة، مما جعلها سهلة الاستخدام والتحضير
- ٤- تنمي مستويات التفكير العليا، كما يساعد التفكير على إطلاق أكبر عدد ممكن من الاستجابات الأصيلة
- ٥- استخدام استراتيجية " فكر - زوج - شارك " يساهم في تعلم التلاميذ بعضهم من بعض ويقومون باختبار أفكارهم في بيئة تخلو من الرهبة والقلق قبل التجروء على إعلان أفكارهم، ومن ثم تزداد ثقة المتعلم بنفسه.
- ٦- تعطي استراتيجية "فكر - زوج - شارك " جميع التلاميذ الفرصة لمناقشة أفكارهم معاً، وهذه العملية تعتبر عملية هامة، لأن البنية المعرفية عند التلاميذ تبدأ في التكون من خلال تلك المناقشات .
- ٧- تنمي مهارات الاتصال الشفوي لدى الطلاب من خلال مناقشتهم الافكار بعضهم مع بعض، كما تتيح فرصاً للتدرب على بعض المهارات الاجتماعية المرغوبة.
- ٨- يمكن باستخدام هذه الاستراتيجية التغلب على مشكلة التركيز على الطلاب المتفوقين، والذي يقتصر التفاعل عليهم من قبل المعلم
- ٩- من خلال متابعة المعلم وتجوله بين الأزواج في مرحلة المزاوجة والاستماع إلى المناقشات الثنائية يستطيع تقييم المفاهيم التي استوعبها الطلاب، ومعرفة الأفكار الخاطئة والنقاط التي لاتزال غامضة، ومعرفة ما إذا كانت هناك مشكلات في الفهم

- بين التلاميذ أم لا، كما أن لقاء التلاميذ مع بعضهم البعض في مرحلة المشاركة يقلل من إحساسهم بالعزلة داخل الفصل
- ١٠- تهئى مناخاً صحياً مفعماً بالنشاط والفعالية يساعد على دراسة ممتعة للعلوم
- ١١- تزيد أيضاً من دافعتهم للتعلم وتنمي الثقة في نفس المتعلمين وتعطي الفرصة للجميع للمشاركة بدلاً من عدد محدود من المتطوعين في المناقشات العادية
- ١٢- تحتوي هذه الاستراتيجية على تنوع استراتيجي في خطواتها الثلاث المتتالية، فكل خطوة تمثل استراتيجية مستقلة، فخطوة التفكير تتضمن استراتيجية العصف الذهني، وفي خطوة المزوجة.

١٣- تعطي الاستراتيجية للطالب فرصة للتأمل (داخلياً مع نفسه وخارجياً مع زملائه) والتفكير والمراجعة قبل الإجابة ومن ثم التعاون والمشاركة في الأفكار والحل تعاونياً

- (Allen & Tanner, 2002:6) ؛ (حسن زيتون, ٢٠٠٧, ٥٦٨) ؛ (Gunter, et al,1999)
- (سماح أحمد, ٢٠٠٦, ٥٨) ؛ (Smith, 1999,4, A) ؛ (Mcloughlin, C.,2002)

#### ( د ) دور المعلم في إستراتيجية ( فكر - زواج - شارك ):

إن دور المعلم في إستراتيجية ( فكر - زواج - شارك ) إيجابي ونشط وليس سلبي، حيث أن المعلم له عدة مهام يقوم بها ومن أهم الأعمال التي يمكن للمعلم القيام بها، والتي توضحها هذه الدراسة في النقاط التالية :

- ✱ الإعداد للدرس إعداداً جيداً (تحديد الأهداف - صياغة المادة العلمية في صورة أسئلة أو مشكلات علمية مفتوحة اعداد الانشطة التعليمية - تجهيز بيئة التعلم ) قبل تنفيذ الدرس
- ✱ يبدأ الدرس بطرح سؤال أو مشكلة ذات نهاية مفتوحة، وذلك لاستثارة تفكير المتعلمين في مشكلة أو ظاهرة معينة
- ✱ يمنح الطلاب دقيقة أو اثنتين للتفكير في الإجابة، وفي هذه المرحلة على المعلم أن يراعي تفكير الطالب

- ✘ يعطي الطلبة الفرصة على التجميع في ثنائيات لمناقشة الإجابة ومشاركة الأفكار و يناقش كل طالب مع زميله ما توصل إليه.
- ✘ يمنح الطلبة الفرصة لمشاركة الإجابات مع مجموعة صغيرة أو الصف بالكامل .
- ✘ إمداد الطلاب بالتغذية الراجعة وقت الزوم بصورة فورية
- ✘ تلخيص النقاط الأساسية في الدرس، وما تم التوصل إليه من قبل الطلاب
- ✘ التعليق بموضوعية، ووضوح وبعبارات محددة عما لاحظته على المجموعات أثناء عملها، وما يقترحه من تعديلات في سلوكهم في الدروس القادمة، ويعرض تقييمه لأداء المجموعات .

#### ( ل ) دور التلميذ في استراتيجية (فكر - زوج - شارك ):

- إن دور التلميذ في إستراتيجية ( فكر - زوج - شارك ) (إيجابي ونشط أيضا وباحث متعاون، حيث يمثل محور العملية التعليمية وتتلخص أدواره في:
- ✘ التفكير الفردي في حل المشكلة المطروحة من قبل المعلم، وتنشيط ما عنده من معلومات وخبرات سابقة، وتوظيفها في التوصل إلى حل للمشكلة.
  - ✘ المشاركة في المناقشات الثنائية والجماعية مع زملائه في الفصل للتوصل إلى حلول علمية للمشكلة المطروحة
  - ✘ عرض كل تلميذ لأفكاره ومقترحاته أمام زملائه
  - ✘ مساعدة زملائه في إنجاز المهام المطلوبة ومن ثم ممارسة التعلم التعاوني
  - ✘ ممارسة الاستماع الجيد لتعليقات وآراء الآخرين، المناقشة الهادئة والهادفة والإلتزام بالهدوء والانضباط داخل الفصل

#### ثانيا: المهارات الحياتية:

##### ( أ ) مفهوم المهارات الحياتية:

برزت المهارات الحياتية في الأدبيات والدراسات التربوية نتيجة التغيرات المتلاحقة في العصر الحالي، حيث ينظر للمهارات الحياتية على أنها المهارات الأساسية الذهنية والعملية والمرتبطة بتفاعل الطلاب مع المواقف الحياتية التي لا غنى عنها.

وكثيرا ما يستخدم مصطلح المهارات الحياتية مع هذين المصطلحين -Life Skills Based Education و Skills-Based Health Education، والفرق بينهما يكمن فقط في المحتوى أو المواضيع التي تم تغطيتها. فالمصطلح الأول يركز على التربية من أجل

السلام وحقوق الإنسان والمواطنة والتعليم والقضايا الاجتماعية الأخرى وكذلك الصحية، أما المصطلح الثانى يركز على "الصحة". ويشمل كلا منهما على التطبيقات الأساسية للمعرفة والسلوك والمهارات وأساليب التعلم.(UNESCO,2001, 30)

وتوضح (منظمة الصحة العالمية,1999, World Health Organization)

أن المهارات الحياتية هي: القدرات للقيام بسلوك تكيفي وإيجابي يمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية وتتضمن المهارات اتخاذ القرار، حل المشكلات التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، الاتصال الفعال، وعي الذات، التعامل مع العواطف والتعامل مع الضغوط

كما تعرفها (UNICEF, 2005, 1-2) بأنها نطاق مخطط من الفرص التعليمية التي تشتمل على المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى التنمية الشخصية والاجتماعية والصحية.

ويرى أحمد اللقاني وفارعة حسن (٢٠٠١، ٢١٥) أن المهارة الحياتية هي أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنا من مهارات أساسية.

ويعرفها (عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني، ٢٠٠٥، ٢٤٢) بأنها الأدوات التي تُساعد الطلاب على تعلم كيفية التعامل والتفاعل مع المجتمع المحيط، وتحسن من علاقتهم مع الآخرين، والتعامل مع الضغوط، والروابط الأسرية، والثقة بالنفس، واحترام الذات والآخرين، والتواصل معهم، وتقبل المسؤولية

كذلك تعرفها (فتحية اللولو، ٢٠٠٥، ٥) بأنها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلات، أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية أو إجراء تعديلات على أسلوب حياة الفرد أو المجتمع.

ويعرفها (Alwell &Cobb, 2009, 6) بأنها القدرة التي تمكن الفرد من أداء المهمات بنجاح وإستقلالية .

أما (درويش وأبو حجر، ٢٠١١) فيرى أنها المهارات المستمرة باستمرار الحياة، والتي تُسهم بشكل فاعل في إكساب الطلاب مجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنهم من التفاعل والتعامل مع صعوبات البيئة المحيطة وتعزيز الإيجابيات التي تساعدهم على التعلم داخل المدرسة وخارجها، بحيث يكونوا قادرين على حل المشكلات الحياتية التي تواجههم .

بينما يرى (الجديبي, ٢٠١٠) بأنها المهارات التي تعنتي ببناء شخصية الطلاب للتعامل مع مقتضيات الحياة الواقعية الشخصية والاجتماعية والوظيفية، والتفاعل الخلاق مع مشكلات المجتمع

وقدم ( Jones,1991,25 ) تعريفا للمهارات أكثر تفصيلا حيث أشار الى أنها تتدرج تحت ثلاثة مداخل وهي:

**المدخل الأول:** ويعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة الأداءات والاختيارات الشخصية التي تسبب أو تزيد من سعادة وفائدة وراحة الفرد.

**المدخل الثاني:** ويعرف المهارات الحياتية بأنها القدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد.

**المدخل الثالث:** ويعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات حياته .

ومن خلال استعراض تلك التعريفات نرى أنها تشابهت فيما بينها في التأكيد على ضرورة امتلاك الفرد للمهارات الحياتية التي تساعده على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية، التكيف مع المجتمع والتعايش مع متطلباته، واختلفت عن بعضها في التركيز على محاور دون أخرى، وذلك تبعاً لطبيعة المادة الدراسية وطبيعة الدراسة .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن المهارات الحياتية "

### أهمية المهارات الحياتية :

نتيجة للتحديات والمستجدات العلمية والتكنولوجية، يمكن القول أن هناك اتفاق عام حول الأهمية العملية التي تعود على المتعلم بعد اكتساب المهارات الحياتية، ويعني ذلك أنه لا ينبغي النظر إلى المهارات كغاية في حد ذاتها بل إنها وسائل لتحقيق غايات أبعد لدى المتعلمين أو للتعلم في المواقف الجديدة المشابهة ويمكن إيجاز تلك الأهمية في النقاط التالية:

✦ المهارات الحياتية هي التي تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين وبينه وبين البيئة و المجتمع، فلا بد للفرد أن يكون لديه المهارة للاتصال

اللغوي، وهذا الأمر يساعده على عرض أفكاره بوضوح (أسكاوس وآخرون ٢٠٠٥، ٤٣،

✘ تكسب المتعلم خبره مباشره، وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء و الظواهر و التفاعل معها مباشراً (السيد، ٢٠٠١، ٣٤)

✘ تساعد الفرد على التكيف مع تغيرات الحاضر والمستقبل، حيث يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية. (سونيا قزامل، ٢٠٠٧، ٦٤)

✘ تنمي لدى الفرد القدرة على تطوير ذاته والتخطيط الجيد لحياته مما يساعد على التعامل الإيجابي مع الأسرة والمجتمع، وكذلك يمكنه من تعديل سلوكه وفقاً لمواقف حياته اليومية (Butter, W., 2006, 75)

✘ تساهم في إعداد جيل يستطيع تطبيق النظم التكنولوجية المتطورة التي تساعدهم على الفهم والاستيعاب والتحليل والاستنتاج.

✘ تساعد الفرد على الربط بين الدراسة النظرية والحياة الواقعية

✘ تساهم في خلق الدافعية وتؤثر إيجابياً على الأجواء التعليمية .

✘ تساهم في راحة الطلاب ورفاهيتهم النفسية، ورضاهم عن المدرسة وانتمائهم ونتيجة لهذا تتزايد الدافعية عندهم للتعلم ( Patrick, & et al, 2007 )

✘ تمكن الافراد من ترجمة المعارف والاتجاهات والقيم إلى سلوك

ويرى (فايز أبو حجر، ٢٠٠٦، ٣٧) أن المهارات الحياتية مستمرة باستمرار الحياة

وتسهم بشكل فاعل بإكساب الفرد مجموعه من المهارات الأساسية تمكنه من التكيف مع صعوبات البيئة المحيطة.

### تصنيف المهارات الحياتية:

يعتبر مصطلح المهارات الحياتية مصطلحاً شاملاً في المجالات التطبيقية، وواسعاً ومتداخلاً بين كافة المواد الدراسية وهذا يعني أنه لا يمكن الجزم بأن هناك مهارة تختص بها مادة دراسية بعينها، بل يمكن القول أن هناك مهارة تستخدم بدرجة أكبر في أحد المجالات الدراسية عن مهارة أخرى .

ونظراً لعدم وجود قائمة محددة للمهارات الحياتية، لذا تبنت بعض الاديبيات

والدراسات تحديدا لتلك المهارات حيث حددتها (اليونيسيف، ٢٠٠٤، ٢٠) بالقائمة التالية:

صنع القرارات وحل المشكلات والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والاتصال والتواصل الفعال، والعلاقات بين الأشخاص ووعي الذات، والتعامل مع العواطف الضغوط وكذلك أكد مشروع مكتب التربية بولاية يوتا ( Utah State Office of Education, 2006, 3-7) على أهمية اكتساب المتعلمين في التعليم العام للمهارات الحياتية الأساسية والتي حددها في: مهارات الشخصية، ومهارات الاتصال، ومهارات التفكير، والمهارات الاستخدامية (الوظيفية).

وأجرى مشروع وزارة التربية بولاية نيو جيرسي (New Jersey Department of Education, 2004) مسحا للمهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلمين لتحقيق النجاح المستمر في الحياة وتضمن المسح المهارات التالية: المهارات التقنية، مهارات التفكير الناقد، مهارات الاتصال، مهارات السلامة والأمان، مهارات النمو الشخصي بينما تبنت بعض الدراسات تحديداً آخر للمهارات الحياتية حيث حددت دراسة (أحمد السيد، ٢٠٠١) المهارات في: إدارة الوقت، والاتصال الاجتماعي، وحسن استخدام الموارد، والتفاعل مع الآخرين، واحترام العمل

أما دراسة (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١، ١٤-١٥) فقد تبنت المهارات التالية: مهارات الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، واستخدام الموارد البيئية وترشيد الاستهلاك، واستخدام المواد والأدوات الناقد، واستخدام الموارد البيئية وترشيد الاستهلاك، واستخدام المواد والأدوات، بينما وضع (حسام مازن، ٢٠٠٢، ٤٠) تصنيفاً للمهارات الحياتية اللازمة في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية تضمن مهارات التعامل مع المعلومات، مهارات النقل والمواصلات، مهارات تكنولوجيا الطقس والمناخ، مهارات تكنولوجيا العمل الاجتماعي، مهارات تكنولوجيا الإنتاج الزراعي، ومهارات تكنولوجيا الصحة، أما دراسة (فتحية اللولو، ٢٠٠٥، ٦٦٧) فقد حددتها في: المهارات البيئية، والمهارات الغذائية، والمهارات الصحية، و المهارات الوقائية، و المهارات اليدوية، أما دراسة (فتحية اللولو وعوض قشطة، ٢٠٠٦) فقد حددت المهارات الحياتية في: مهارات التفكير، وتحقيق الذات، مهارات الاتصال، والمهارات العلمية التقنية، والمهارات الاقتصادية، والمهارات الصحية، ومهارات العمل، ومهارات الترفية .

يصنف ( United States Agency for International Development ) (USAID),2011,36 المهارات الحياتية الى خمسة مهارات اساسية وهي: مهارات الحياة

اليومية- مهارات التعلم - مهارات صحية - مهارات البقاء على قيد الحياة - مهارات وظيفية، ويندرج تحت كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية ومن خلال عرض تلك التصنيفات وتحليل المحتوى العلمي للوحدة المختارة بكتاب العلوم بالصف الرابع الابتدائي، فقد اقتصرنا الدراسة الحالية على المهارات التالية: مهارات غذائية ومهارات صحية ومهارات قائية ، نظرا لإرتباط تلك المهارات بمحتوى مناهج العلوم وخاصة مناهج المرحلة الابتدائية.

### مبررات الإهتمام بالمهارات الحياتية :

- ✘ التوسع العلمي والتكنولوجي في مجال تكنولوجيا المعلومات والذي جعل العالم قرية صغيرة
  - ✘ ضرورة مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي من خلال اكتساب المهارات التكنولوجية المختلفة
  - ✘ وجود فجوة كبيرة بين ما يتم دراسته وسوق العمل وبالتالي لابد من اكتساب المهارات الوظيفية
  - ✘ المهارات الحياتية تساهم الى حد كبير في تغيير إيجابي للسلوك .
  - ✘ يساعد اكتساب المهارات الحياتية في تحقيق حياة بيئية آمنة وصحية
- (United States Agency for International Development (USAID),2011,20)

### الأساليب المقترحة لتنمية المهارات الحياتية :

يقترح (فايز أبو حجر، ٢٠٠٦، ١٠١) خطوات ونشاطات ضرورية لتنمية المهارات الحياتية واكتسابها لدى الطلاب تتمثل في ضرورة استخدام المعلم لاستراتيجيات تدريسية مناسبة، تحفز قدرات الطلاب وتحترم أفكارهم ومشاركتهم وتهيئ البيئة الصفية المناسبة كما أن تحويل تنمية التفكير للطلاب إلى ممارسات واقعية داخل الفصل يستدعي من المعلم سلوكيات تشمل ما يأتي:

- ١- تعريض الطلاب لمثيرات مناسبة تجعل الطالب يحاول التوصل للإجابة وذلك عن طريق التساؤلات المثيرة للتفكير مثل: الأسئلة التباعدية، والأسئلة في المستويات المعرفية العليا وإتاحة الفرصة للطلاب للتفكير الطويل الذي يعتبر ضروريا لهم لكي يكونوا واثقين في طرق تفكيرهم وحلولهم

٢- بناء بيئة صفية مثيرة للتفكير العلمي السليم تشجع الطلبة على حب الاستطلاع وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم ومرئياتهم، وتتسم أيضا باحترام آراء وأفكار الطلاب.

٣- أن يكون المعلم نموذجا يُقتدى به في سلوكه أثناء معالجة المادة موضوع التعلم في الفصل الدراسي

٤- ان يسمح المعلم بفتح طرق متنوعة لتفكير الطلاب اثناء المناقشات الفصلية

بما حددت (فتحية اللولو، ٢٠٠٥، ٦٦٥) مجموعة من العوامل التي تؤثر في اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية ومنها:

✘ **القُدوة:** من الضروري أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه وأن يمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة وأن يتسم بالقيم والأخلاق التي تزيد من ارتباط التلاميذ به وتقليدهم لشخصيته

✘ **الإقناع:** بعرض الدلائل والبراهين المنطقية، ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق لجميع المهارات اللازمة لحياة أفضل .

✘ **استخدام أساليب حديثة في التدريس:** مثل التعلم التعاوني، حل المشكلات، المناقشة، والدراسات الميدانية بحيث يمارس التلميذ العمل بنفسه ويعتمد على ذاته في كافة المواقف

مما سبق ترى الباحثة أنه يمكن تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين من خلال استخدام استراتيجية " فكر - زوج - شارك " التي تعمل على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية وتساهم بشكل كبير في تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح بممارسة الكثير من المهارات الحياتية

### الدراسات السابقة:

✘ المحور الأول: الدراسات المتعلقة بإستراتيجية ( فكر - زوج - شارك )

✘ المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمهارات الحياتية

**أولاً: الدراسات المتعلقة بإستراتيجية ( فكر -زواج - شارك )**

١- دراسة Ngozi، ( 2009 ):

إستهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر إستراتيجيتي تدريسيّتين وهما إستراتيجية (فكر- زواج - شارك ) وإستراتيجية ماوراء المعرفة على إنجاز طلاب المرحلة الثانوية لمادة العلوم حيث قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تم تدريسها باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة، والمجموعة الثانية باستخدام إستراتيجية (فكر زواج شارك ) والمجموعة الثالثة مجموعة ضابطة وتكونت عينة الدراسة من ( 24 طالباً للمجموعة الأولى و ( 22 طالباً للمجموعة الثانية و ( 21 للمجموعة الثالثة . وقد تم تدريس المجموعات الثلاثة لمدة ( 11 أسبوع . وأشارت النتائج إلى أن المجموعة الأولى التي درست باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة كانت أكثر فعالية في تعزيز التحصيل . تليها المجموعة الثانية التي درست باستخدام إستراتيجية (فكر - زواج - شارك )

٢- دراسة عبد العزيز الحربي وماهر صبري (٢٠٠٩)

استهدفت هذه الدراسة إستقصاء فعالية إستراتيجية (فكر - زواج - شارك ) في تنمية العمليات المعرفية العليا والإتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمدينة المتورة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) تلميذ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية (٣٢) وضابطة (٢٧)، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار للعمليات المعرفية العليا ومقاس اتجاه نحو العلوم، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية

٣- دراسة ( Sampsel, A.,2013 )

أجريت تلك الدراسة للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية " فكر - زواج - شارك" على تنمية الثقة بالنفس أثناء حل التمارين الرياضية والمشاركة الصفية، وأعد الباحث بطاقة ملاحظة للطلاب أثناء حصة الرياضيات، وكذلك طبق على الطلاب استطلاع رأي قبل استخدام الإستراتيجية وبعدها وتضمن الاستطلاع الأبعاد التالية: الإستمتاع بالمشاركة الصفية - القدرة على إعطاء عدد من التفسيرات (الحلول ) أثناء المشاركة - ثقة الطلاب وسعادتهم أثناء المشاركة، وأسفرت النتائج عن زيادة مشاركة الطلاب في الفصل وزيادة تقديم المقترحات والتفسيرات، وكذلك زيادة الثقة بالنفس عند الطلاب .

٤- دراسة أسماء ياسين النجار (٢٠١٣)

أجريت تلك الدراسة للتعرف على أثر توظيف استراتيجية ( فكر , ا زوج , شارك ) في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة الجبر ولتحقيق أهداف الدراسة أتبعته الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة من طلاب الصف التاسع الأساسي تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (درست باستراتيجية: فكر - زوج - شارك ) وأخرى ضابطة (درست بالطريقة التقليدية ) وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي وأختبار التفكير التأملي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في كل من التحصيل والتفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية  
٥- دراسة ربا على تامر (٢٠١٤)

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية ( فكر , ا زوج , شارك ) في تنمية التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذ في الصف الرابع الابتدائي بمدارس حمص بالجمهورية العربية السورية، تم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية (درست باستراتيجية: فكر - زوج - شارك ) والأخرى ضابطة (درست بالطريقة التقليدية ) أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة باستخدام الاستراتيجية في تدريس جميع المواد الدراسية، وتعريف التلاميذ بشكل جيد وتدريبهم عليها وتأمين كافة مستلزمات تطبيقها في غرف الدراسة

#### ٦- دراسة فالح عويد وسهاد عيود (٢٠١٤)

أجرى الباحثان تلك الدراسة بهدف التعرف على فاعلية إستراتيجية (فكر زوج شارك) في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية عددها (٢٧) ومجموعة ضابطة عددها (٥٢)، وتكونت أداة البحث من اختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو الكيمياء، وبعد تطبيق أداتا البحث أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية (فكر زوج شارك) في الاختبار التحصيلي وكذلك في الاتجاه نحو تدريس الكيمياء، وفي ضوء ذلك أوصى الباحثان باعتماد إستراتيجية ( فكر زوج شارك) في تدريس مادة الكيمياء لطلاب الصف الأول المتوسط لدورها المؤثر في التحصيل والاتجاه نحو تدريس الكيمياء.

#### ٧- دراسة حسام صالح وهديل ابراهيم (٢٠١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على استراتيجية (فكر- زواج-شارك) في تحصيل طلبة علوم الحياة في مادة الطحالب واتجاهاتهم نحوها وتكونت عينة البحث من (٩٠) طالب من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية قسم علوم الحياة بجامعة ديالى بالعراق، وقسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (٤٥ طالب) " درست بطريقة فكر، زواج، شارك " والأخرى ضابطة (٤٥ طالب) " درست بالطريقة التقليدية " وتكونت أدوات البحث من اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات وبعد تطبيق أدوات البحث أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، واستنتج الباحث فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل والاتجاهات

#### ٨- دراسة سجي علي (٢٠١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على اثر استراتيجية (فكر - ازوج - شارك) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي ومستوى طموهن في مادة الجغرافيا، تكونت عينة الدراسة من تلميذات للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وبلغ عددهن ٨٠ تلميذة وأظهرت النتائج التالي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل التلميذات اللاتي يدرسن باستخدام استراتيجية (فكر - ازوج - شارك) ، ومتوسط درجات تحصيل التلميذات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في مادة الجغرافيا، وكذلك جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مقياس مستوى الطموح لتلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية (فكر- زواج - شارك) وبين المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة العادية. وفي ضوء تلك الدراسات استخلصت الباحثة ان استراتيجية (فكر- زواج - شارك) (تعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل عملية التعلم لتلميذات الصف الخامس

#### ٩- دراسة (Usman, A., H. 2015)

أجريت هذه الدراسة لتحسين قدرة التحدث باللغة الإنجليزية لطلاب السنة الأولى بقسم التربية الإسلامية باستخدام استراتيجية "فكر- زواج - شارك" وتكونت أدوات البحث من اختبار وبطاقة ملاحظة، وأشارت النتائج إلى فعالية استراتيجية "فكر- زواج - شارك" في تنمية قدرات عينة البحث في التحدث بالغة الإنجليزية مقارنة بطلاب المجموعة التي درست بالطرق التقليدية.

من خلال عرض تلك الدراسات نلاحظ أنها أجمعت على الأثر الايجابي لاستراتيجية " فكر - زوج - شارك - شارك في تحقيق الأهداف التي أجريت من أجلها، كتنمية التحصيل الدراسي، والعمليات المعرفية العليا، والاتجاهات الإيجابية، والتفكير التأملي، وزيادة مستوى الطموح، وقدرات التحدث باللغة الإنجليزية، في المراحل الدراسية المختلفة أيضا يمكن القول أن تلك الاستراتيجية تتناسب مع جميع المراحل الدراسية، وفي حدود علم الباحثة لم يتم تناول أثر تلك الاستراتيجية على إكتساب المهارات الحياتية خاصة في المرحلة الابتدائية .

### ثانيا : دراسات تتعلق بالمهارات الحياتية :

#### ١ - دراسة ( Adewale, 2009 )

استهدفت الدراسة استقصاء فعالية برامج التعليم غير النظامية في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين بنيجيريا، وتكونت العينة من (٨٧٦) من المتعلمين ٢٩ عاماً - بواقع (٣٩٨) من الذكور، (٤٧٨) من الإناث، وتحددت الأدوات في اختبار تحصيلي في المهارات الحياتية، وتحديد مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية (٥٠%) كمعيار وطني، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، النسبة المئوية، واختبار " ت. " ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تدني مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية، وهو دون (٥٠%)، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مستوى الكفاءة في المهارات الحياتية لدى المتعلمين.

#### ٢ - دراسة سمر محمد يوسف (٢٠١١):

هدف البحث إلى: التعرف على أثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم والتربية الصحية واكتسابهم بعض المهارات الحياتية، وتم استخدام المنهج التجريبي الذي اعتمد على وجود مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام التعلم النشط والثانية ضابطة درست بالطريقة التقليدية. إذ تمت دراسة متغير التعلم النشط كمتغير مستقل في المتغيرين التابعين وهما التحصيل الدراسي، المهارات الحياتية، أعدت الباحثة مقياس للمهارات الحياتية واختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الحياتية والتحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بأهمية استخدام التعلم النشط في تعليم وتعلم التعلم لما له من أثر كبير على تنمية المهارات الحياتية .

## ٣- حمدان يوسف الأغا (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية توظيف استراتيجية Seven E's البنائية في تنمية المهارات الحياتية في مبحث العلوم العامة الفلسطيني لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الضابطة مع قياس قبلي-بعدي، وأعد الباحث قائمة بالمهارات المتضمنة بالمحتوى العلمي لكتاب العلوم وكذلك أعد بطارية لقياس المهارات الحياتية وأيضا بطاقة ملاحظة للمهارات اليدوية الأدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية عددها (٤٠) وضابطة عددها (٤١) وبعد تدريس الوحدة المختارة بتلك الاستراتيجية، أظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية في مهارة اتخاذ القرار والمهارات البيئية الأدائية مهارات الاتصال والتواصل وبحجم تأثير مرتفع وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع وتدريب موجهي ومعلمي العلوم على توظيف إستراتيجية Seven E's البنائية لما لها من أثر كبير في تنمية المهارات الحياتية

٤- مروة عدنان الجدي (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، وأعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية التي تناسب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وذلك من خلال تحليل محتوى وحدة جسم الإنسان، لتحديد المهارات الحياتية المتضمنة فيها، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذ تم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية " درست بالتعلم النشط " ومجموعة ضابطة " درست بالطريقة التقليدية " وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بضرورة تعزيز المهارات الحياتية في مناهج العلوم .

٥- جيهان أحمد الشافعي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات تنويع التدريس (الأنشطة المتدرجة والمجموعات المرنة) في تنمية المهارات الحياتية ودافعية الإنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس للمهارات الحياتية تكون (٤٠) مفردة مقسمة على خمسة مهارات فرعية، وكذلك مقياس لدافعية الإنجاز، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجيتي تنويع التدريس موضع الدراسة في تنمية المهارات الحياتية، وكذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين نمو المهارات الحياتية ونمو دافعية الإنجاز في مادة العلوم.

## ٦- صادق الحايك وحسن السومطري (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العمل الجماعي، الروح القيادية، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، حل النزاعات وتقبل الاختلاف (طلبة الصف السابع الأساسي في مدينة عمان اشتملت العينة على (٤٠) طالبا وطالبة، تكونت المجموعة الأولى من (٢٠) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب الصف السابع الأساسي أما المجموعة الثانية تكونت من (٢٠) طالبة تم اختيارهن عشوائيا من طالبات الصف السابع، استخدمت المجموعتان أسلوب الاكتشاف الموجه، وتم إعداد برنامج تعليمي دمج فيه المهارات الحياتية وتكون من ثمانية وحدات تعليمية بأسلوب الإكتشاف الموجهة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح البرنامج، كما أوضحت النتائج تفوق الطلاب على الطالبات في مهارات (التواصل، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس) بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية على مهارات (حل المشكلات، العمل الجماعي، حل النزاعات وتقبل الاختلاف )

## ٧- دراسة جمال العمري (٢٠١٣)

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث تكونت عينة الدراسة من ( 797 طالب وطالبة من طلبة الجامعات وللحصول على البيانات جرى استخدام استبانة خاصة تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على ست مجالات وهي: مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص، مهارات التفاوض/الرفض، التقمص العاطفي، التعاون وعمل الفريق، مهارات صنع القرار وحل المشكلات مهارات التفكير الناقد، وجرى استخدام المتوسطات والنسب المئوية واختبار "ت" وأظهرت النتائج تقدم مهارات العمل الجماعي على باقي المهارات قيد الدراسة وأوصت الدراسة بدمج لمهارات الحياتية الأقتصاد المعرفي في جميع المقررات الجامعية.

## ٨- دراسة السيد شحاته وعبد الله الأنور وإيمان جاد (٢٠١٤)

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج في العلوم البيولوجية قائم على التعلم المدمج في تنمية التحصيل والمهارات الحياتية والتفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب بالصف الأول الثانوي تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (٣٥) طالب و الأخرى وضابطة وعددها (٣٥) طالب، واشتملت مواد البحث وأدواته على برنامج في قائم على التعلم

الدمج ودليل للمعلم وأداتي قياس للمهارات الحياتية والتي حددها الباحثون بمهارة الإسعافات الأولية ومهارة حل المشكلات ومهارة التعلم الذاتي، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج التعلم المدمج في تنمية المهارات الحياتية المحددة بالبحث.

نستخلص من دراسات تلك المحور والتي إهتمت بالمهارات الحياتية أنها تناولت مواد دراسية متنوعة ولكن نجد الكثير من تلك الدراسات تناولت مادة العلوم نظرا لطبيعتها وإرتباطها بالبيئة، ومن الملاحظ اختلاف المهارات الحياتية من دراسة لأخرى واتفقها في بعض المهارات، ذلك حسب نوع المادة الدراسية، والفئة العمرية التي تجرى عليها الدراسة، وقد تضمنت الوحدة المختارة في هذا البحث المهارات الصحية والوقائية والغذائية والبيئية .

### منهج البحث وإجراءاته:

#### أولاً: منهج البحث:

إن طبيعة هذا البحث وأهدافه تتطلب أن يكون البحث تجريبياً ، حيث يتم التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يتم تطويعه، وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة، حيث تم إخضاع المتغير المستقل (استخدام استراتيجية فكر- زواج - شارك ) للتجربة لقياس أثره على المتغير التابع (اكتساب المهارات الحياتية ) وقد أختارت الباحثة التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية (فكر، زواج، شارك) في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية

المتغير التابع	المتغير المستقل	تكاثر المجموعتين	المجموعة
المهارات الحياتية	إستراتيجية "فكر- زواج- شارك"		تكاثر المجموعتين
	الطريقة التقليدية	الضابطة	

#### ثانياً: إعداد أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة البحث والتي تتمثل في الخطوات التالية:

**١- تحليل محتوى الوحدة:**

قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدة الأولى من كتاب العلوم للصف الرابع الإبتدائي للفصل الدراسي الأول (وحدة الكائنات الحية )، وبناء قائمة بالمهارات المتضمنة في الوحدة، ومر تحليل المحتوى بالخطوات التالية :

(أ) **تحديد عينة التحليل:** تم تحديد الوحدة الأولى " وحدة الكائنات الحية " عينة للتحليل  
(ب) **هدف التحليل:** استهدف تحليل محتوى الوحدة تحديد المهارات الحياتية المتضمنة بالوحدة، ذلك لإعداد مقياس المهارات الحياتية .

(ج) **وحدات التحليل:** اتخذت الفقرة وحدة التحليل حيث أنها الوحدة الأساسية للمعنى، ويقصد بالفقرة جملة أو أكثر تحمل فكرة ذات معنى تام وتم اعتبار كل سؤال فقرة.

**ولضمان دقة التحليل تم تحليل كلا من:**

✘ المحتوى والأنشطة

✘ أسئلة نهاية كل درس وأسئلة نهاية الوحدة.

✘ الرسوم التوضيحية ذات العلاقة المباشرة بتحليل المحتوى.

وفي ضوء التحليل السابق تم التوصل إلى قائمة بالمهارات الأساسية والمهارات الفرعية المتضمنة في الوحدة في صورتها الأولية، ومن ثم تم وضع الصورة المبدئية لقائمة المهارات الحياتية.

(د) **ثبات تحليل المحتوى:** للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء التحليل وبعد ثلاثة أسابيع أعادت التحليل مرة أخرى، وقد أسفرت النتائج عن وجود نسبة اتفاق ٩١% بين عملية التحليل الأولى والثانية، وكذلك اختارت الباحثة اثنتين من زميلاتها من ذوي الخبرة (اساتذة مناهج وطرق تدريس علوم ) وطلبت منهم إجراء عملية التحليل للوحدة المختارة بشكل مستقل، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير في عملية التحليل وهذا يدل على ثبات التحليل .

**٢- الصورة الأولية لقائمة المهارات الحياتية :**

وتضمنت الصورة الأولية لتلك القائمة على المهارات التالية:

مهارات غذائية - مهارات وقائية - مهارات بيئية - مهارات صحية - مهارة إتخاذ القرار، ثم تم تحديد المهارات الفرعية التابعة لها، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للتأكد من صدق التحليل، ولإبداء الرأي فيها من حيث:

- ارتباطها بمنهج العلوم .
  - ارتباط المجالات الفرعية للمهارات الحياتية بمجالاتها الأساسية.
  - الصحة العلمية ومدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية
  - إضافة أو حذف أي من تلك المهارات
- بعد إجراء كافة التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين على القائمة الأولية للمهارات الحياتية، والتي تمثلت في حذف بعض المهارات الفرعية التابعة للمهارات الصحية، وكذلك إضافة بعض المهارات للمهارات البيئية، تم وضع المهارات الأساسية والمهارات الفرعية في القائمة النهائية والتي تكونت من:

**أولاً: مهارات غذائية: وتضمنت المهارات الفرعية التالية:**

- ممارسة العادات الغذائية السليمة
- عدم الإفراط في تناول الطعام
- تجنب تناول الأطعمة المحتوية على أصباغ ملونة
- الحرص على تناول الوجبات المتوازنة
- الإكثار من تناول الخضروات والفاكهة
- التقليل من شرب المياة الغازية
- مضغ الطعام جيداً

**ثانياً: مهارات صحية: وتضمنت المهارات الفرعية التالية:**

- الابتعاد عن الأطعمة التي تسبب السمنة
- الابتعاد عن الأماكن الملوثة للمحافظة على أجهزته المختلفة
- ممارسة الرياضة باستمرار
- الإقلال من تناول الدهون لما لها من أضرار على الكبد
- يميز اعراض بعض الأمراض كالنكاف
- الابتعاد عن الأماكن المزدحمة
- لا يستخدم أسنانه في كسر الأشياء

**ثالثاً: مهارات بيئية: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:**

- يحافظ على نظافة الشارع
  - يرشد في الإستهلاك عند استخدام المياه
  - يعرف أهمية الضوء لنمو النباتات
  - يعرف أهمية النبات للإنسان
  - يدرك خطورة العبث في الأشياء المختلفة
  - يميز الخبز المتعفن من السليم
- رابعاً: مهارات وقائية:** وتضمنت المهارات الفرعية التالية:
- عدم تناول الأطعمة المكشوفة
  - عدم استخدام الأدوات الشخصية للغير
  - الإبتعاد عن التدخين
  - تنظيف الأسنان بصفة مستمرة
  - التأكد من تاريخ الصلاحية عند الشراء
  - الإبتعاد عن الأماكن رديئة التهوية

### مقياس المهارات الحياتية:

وفي ضوء القائمة النهائية للمهارات الحياتية التي تم إعدادها مسبقاً تم أعداد مقياس المهارات الحياتية، وقد مر اعداد المقياس بالخطوات التالية:

#### (أ) تحديد الهدف من المقياس:

تحدد الهدف في قياس مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي واشتمل على أربعة من المهارات الأساسية ومايندرج تحتها من مهارات فرعية

#### (ب) صياغة مفردات المقياس:

تمت صياغة المفردات على نمط الاختيار من متعدد رباعي البدائل، وقد تم مراعاة الشروط الفنية لصياغة وبناء المفردة الجيدة، حيث تمت صياغتها على صورة عدة مواقف لكل مهارة رئيسية تتمشى مع المهارات الفرعية المتدرجة تحتها، وقد بلغ عدد المواقف ( ٣٥ ) بمعدل موقف واحد أو أكثر لكل مهارة فرعية، وتمت صياغة تعليمات الاختبار في صورة واضحة يسهل على الطالب فهمها عند الاجابة، واشتملت على مثال توضيحي محلول يسترشد به الطالب عند الاجابة عن مفردات الاختبار

**(ج) تحديد أبعاد المقياس:**

بناء على جدول المواصفات الذي أعتمد على توزيع المهارات الحياتية التي وافق عليها السادة المحكمين فقد تم صياغة مفردات الاختبار والجدول ( ١ ) يوضح ذلك

**جدول (١)****جدول مواصفات مقياس المهارات الحياتية بناء على توزيع المهارات في القائمة النهائية**

أبعاد المقياس	أرقام المفردات	العدد	الوزن النسبي
المهارات الصحية	٣٠ , ٢٧ , ٢٢ , ١٥ , ١٣ , ١٢ , ١٠ , ٣	٨	٢٦,٦٧%
المهارات الوقائية	٢٦ , ١٦ , ١٤ , ٦ , ٥ , ٤ , ٢	٧	٢٣,٣٤%
المهارات الغذائية	٢٤ , ١٧ , ١١ , ٩ , ٨ , ٧ , ١	٧	٢٣,٣٤%
المهارات البيئية	٢٩ , ٢٨ , ٢٥ , ٢٣ , ٢١ , ٢٠ , ١٩ , ١٨	٨	٢٦,٦٧%

**التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

بعد إعداد المقياس بصورته الأولية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٦) تلميذ من مدرسة أبو بكر الصديق بمدينة منوف التابعة لإدارة منوف التعليمية وذلك بهدف:

- حساب صدق وثبات المقياس
- حساب الزمن الذي يستغرقه المقياس عند تطبيقه على العينة الأساسية للبحث

**أولاً: صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي

**١- صدق المحكمين:**

تم عرضة في صورته الاولية على مجموعة من المحكمين\* في مجال المناهج وطرق التدريس العلوم وكذلك موجهي ومعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، وذلك للتعرف عى مدى انتماء المفردة للمهارة الخاصة بها، ووضوح المطلوب من كل مفردة، وملائمة البدائل المقترحة لها، والدقة العلمية للمفردات، ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ، وقد كان لبعض المحكمين بعض الملاحظات مثل: عدم وضوح بعض المفردات، حذف بعض المواقف لعدم مناسبتها للمستوى العمري للتلاميذ، عدم إنتماء المفردات للمهارة الأساسية، إعادة صياغة

بعض المفردات وقد روعيت تلك الملاحظات عند إعداد الصورة النهائية للاختبار، حيث تم حذف المواقف الغير مناسبة وكذلك تم تعديل صياغة المفردات الغير واضحة .

٢- صدق الاتساق الداخلى:

من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ علي كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معامل ارتباط كل مهارة بالدرجة الكلية للمقياس

المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
صحية	**٠,٧٣٧	وقائية	**٠,٦٠٤
غذائية	**٠,٥٩٥	بيئية	**٠,٦١٤

\*دالة عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

٣- ثبات المقياس: باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول (٣) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach .

جدول (٣) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المهارة	معامل ألفا كرونباخ	المهارة	معامل ألفا كرونباخ
صحية	٠,٧١٢	وقائية	٠,٧٢٢
غذائية	٠,٦٨٢	بيئية	٠,٦١٩
معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل = ٠,٧١٥			

يتضح من الجدول أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل على ثبات المقياس. وصلاحيته للتطبيق.

**ثانياً: تحديد زمن المقياس:**

تم حساب زمن تأدية التلاميذ للمقياس عن طريق المعادلة التالية:  
 زمن إجابة المقياس = زمن إجابة التلميذ الأول + زمن إجابة التلميذ الأخير

وقد وجد أن الزمن اللازم للإجابة على المقياس يساوي ٤٥ دقيقة

### الصورة النهائية للمقياس \* :

في ضوء النتائج السابقة لتقنين مقياس (الثبات، الصدق) المهارات الحياتية في هذا البحث اصبح المقياس جاهزا للتطبيق ومكون من (٣٠) موزعة على الأبعاد الأربعة للمهارات (صحية، غذائية، وقائية، بيئية )

### ثالثا: اعداد دليل المعلم\*:

بعد اختيار الوحدة تم إعداد دليل للمعلم لتوضيح خطوات التدريس باستخدام استراتيجية "فكر-زواج-شارك" واشتمل الدليل على:

- توضيح أهمية الدليل بالنسبة للمعلم.
- نبذة عن استراتيجية (فكر-زواج-شارك)
- توجيهات للمعلم توضح له كيفية تنفيذ خطوات هذه الاستراتيجية في الفصل.
- الأدوات والوسائل المستخدمة
- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة المختارة
- صياغة دروس الوحدة في ضوء استراتيجية (فكر-زواج-شارك) وقد تم صياغة كل درس على النحو التالي :

أ- تحديد الأهداف التعليمية الإجرائية الخاصة بكل درس

ب- تحديد الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لكل درس.

ت- توضيح خطة السير في الدرس

وبعد الإنتهاء من الإعداد تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين

المتخصصين في طرق تدريس العلوم وموجهي العلوم ومعلمي العلوم وذلك لإبداء

الرأي حول الآتي:

- مدى مناسبة الأهداف السلوكية لكل درس.
- مناسبة أسلوب عرض وصياغة المحتوى في دليل المعلم لخطوات الاستراتيجية .
- مناسبة الوسائل التعليمية لمحتوى الوحدة.
- مناسبة أساليب التقويم للأهداف السلوكية المقترحة.

- مدي صلاحية الوحدة للتطبيق.
- وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة والتي كان من أهمها:
- تعديل وإضافة بعض الأهداف التي تقيس المهارات الحياتية لدى التلاميذ
- إضافة بعض الوسائل التعليمية التي تتناسب مع موضوعات الوحدة
- تحديد زمن كل مرحلة (التفكير – المزاوجة – المشاركة ) الخاص ببعض الأنشطة بما يتناسب مع درجة صعوبة النشاط.
- وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أصبح الدليل جاهز للإستخدام

### تكافؤ مجموعتي البحث :

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة ) أجرت الباحثة إختبارا قبليا لضبط المتغير التابع (المهارات الحياتية )  
 ويبين الجدول ( ٤ ) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (T) المحسوبة ومستوى الدلالة.

جدول ( ٤ ) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المهارات الحياتية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
مهارات صحية	التجريبية	٤٥	٢,٦٨	١,٣٤	٨٥	٠,٥٢٩	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٤٢	٢,٨٣	١,١٨			
مهارات غذائية	التجريبية	٤٥	٢,١٣	٠,٩٤	٨٥	٠,٦٨-	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٤٢	٢,٢٨	١,١٣			
مهارات وقائية	التجريبية	٤٥	١,٨٢	٠,٧٧	٨٥	١,٥٤-	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٤٢	٢,١٤	١,١٣			
مهارات بيئية	التجريبية	٤٥	٢,٥٥	٠,٩٨	٨٥	٠,٠٣	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٤٢	٢,٥٤	١,١٧			
المهارات حياتية ككل	التجريبية	٤٥	٩,٢	٢,٣٩	٨٥	١,٠٨-	غير دالة احصائيا
	الضابطة	٤٢	٩,٨١	٢,٨٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأداة البحث، مما يعتبر مؤشراً علي تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً.

### تنفيذ تجربة البحث:

نفذت التجربة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وقد مر تنفيذ تجربة البحث بالخطوات التالية:

١- قامت الباحثة بإختيار إحدى معلمات العلوم بمدرسة التحرير الابتدائية والتي سوف تقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية على استراتيجية "فكر-زواج-شارك"، وتعريفها بالاستراتيجية وخطواتها، وتم تزويدها بدليل المعلم والذي يوضح الخطوات الإجرائية للتدريس باستخدام إستراتيجية "فكر-زواج-شارك"

٢- تطبيق أداة البحث (مقياس المهارات الحياتية) قبلياً على التلاميذ عينة البحث بتاريخ ٢٠١٥/٢/١٦ قبلياً وذلك للحصول على البيانات الإحصائية اللازمة

٣- البدء في تنفيذ تجربة البحث ومتابعتها مع معلمة العلوم (المنفذة للتجربة) يوم ٢٠١٥/٢/٢٢ واستمرت حتى يوم ٢٠١٥/٤/١ وكانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث

٤- تطبيق أداة البحث (مقياس المهارات الحياتية) بعد الإنتهاء من عملية التدريس على مجموعتي البحث، ثم تصحيح إجابات التلاميذ ورصدها في كشوف لتحليلها وتفسيرها .

### نتائج البحث وتفسيرها:

للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.16 وذلك للتحقق من صحة أو بطلان فرضية البحث، كما يلي :

### فرضية البحث ينص على:

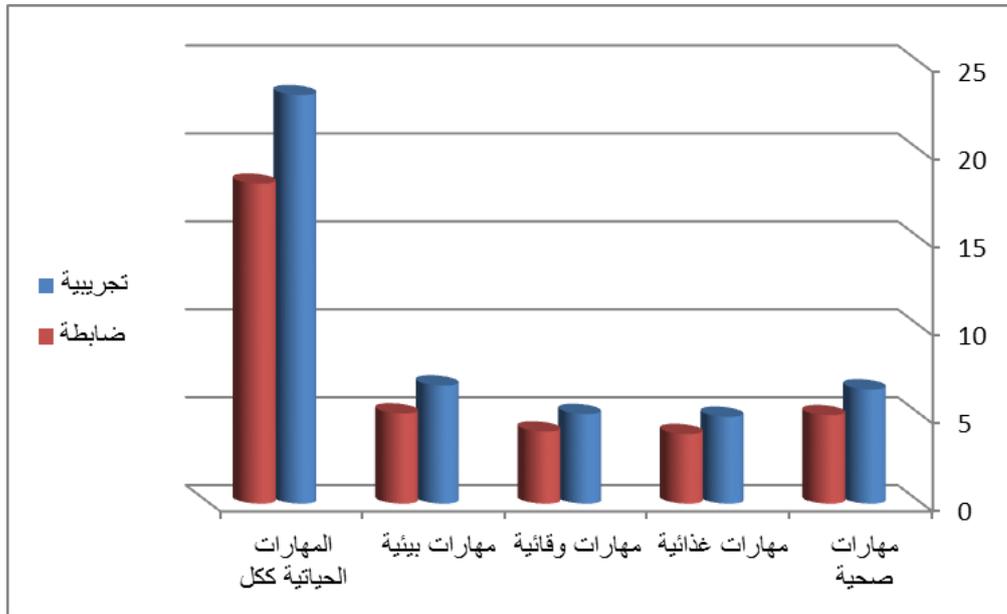
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية." ولقياس صحة هذه الفرضية تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة النهائية
مهارات صحية	تجريبية	٤٥	٦,٤٩	١,٢٧	٨
	ضابطة	٤٢	٥,٠٢	١,٥٨	
مهارات غذائية	تجريبية	٤٥	٤,٩٣	١,٤٢	٧
	ضابطة	٤٢	٣,٩٥	١,٣٤	
مهارات وقائية	تجريبية	٤٥	٥,٠٨	١,٥٣	٧
	ضابطة	٤٢	٤,٠٩	١,٤١	
مهارات بيئية	تجريبية	٤٥	٦,٧١	١,١٢	٨
	ضابطة	٤٢	٥,١١	١,٥٠	
المهارات حياتية ككل	تجريبية	٤٥	٢٣,٢٢	٤,٠٦	٣٠
	ضابطة	٤٢	١٨,١٩	٣,٩٨	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٢٣,٢٢) من الدرجة النهائية ومقدارها (٣٠) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٨,١٩) درجة من الدرجة النهائية بمقدار (٥,٠٣) درجة مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للمهارات ككل ولكل مهارة فرعية من المهارات الحياتية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية فكر- زواج- شارك).

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى (0,01) تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار "ت" لفرق المتوسطات لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (6) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المهارات الحياتية

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا	الفاعلية
مهارات صحية	التجريبية	6,49	1,27	85	4,77	دالة عند مستوى 0,01	0,21	فاعلية مرتفعة جداً ومهمة تربوياً
	الضابطة	5,02	1,58					
مهارات غذائية	التجريبية	4,93	1,42	85	3,305	دالة عند مستوى 0,01	0,11	فاعلية مرتفعة إلى حد ما
	الضابطة	3,95	1,34					
مهارات وقائية	التجريبية	5,08	1,52	85	3,137	دالة عند مستوى 0,01	0,10	فاعلية مرتفعة إلى حد ما
	الضابطة	4,09	1,41					
مهارات بيئية	التجريبية	6,71	1,12	85	5,62	دالة عند مستوى 0,01	0,27	فاعلية مرتفعة جداً ومهمة تربوياً
	الضابطة	5,11	1,50					
المهارات الحياتية ككل	التجريبية	23,22	4,06	85	5,824	دالة عند مستوى 0,01	0,29	فاعلية مرتفعة جداً ومهمة تربوياً
	الضابطة	18,19	3,98					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة (٥،٨٢٤) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٨٥) ومستوى دلالة (٠،٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). ذلك بالنسبة للمهارات الحياتية ككل ولكل مهارة علي حدة.

وبالتالي تم قبول فرضية البحث والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠،٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية فكر - زوج - شارك ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوضح الجدول نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا ( $\eta^2$ ) كمقياس لفاعلية ودرجة أهمية نتائج البحث ذات الدلالة الإحصائية حيث يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية (٠،٢٩) وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (٠،١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، وهي تعني أن (٢٩٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٢٩٪) من التباين بين المجموعتين في المهارات الحياتية يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرضت لها مجموعتي البحث، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية فكر - زوج - شارك علي تنمية المهارات الحياتية

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من (Usman, A., H., 2015) ؛ (سجى علي، ٢٠١٥) ؛ (حسام صالح وهديل الشامي، ٢٠١٥) ؛ (ربا علي، ٢٠١٤) ؛ (Sampsel, A., 2013) ؛ (أسماء النجار، ٢٠١٣) ؛ (عبد العزيز الحربي وماهر صبري، ٢٠٠٩) ؛ (Ngozi, 2009) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية " فكر - زوج - شارك " في تنمية قدرات التحدث باللغة الإنجليزية والتحصيل ومستوى الطموح والتفكير التأملي والعمليات المعرفية العليا والإتجاه نحو العلوم، وتختلف هذه الدراسة مع تلك الدراسات في أنها إستهدفت اكتساب المهارات الحياتية

ويغزى تفوق المجموعة التجريبية من وجهة نظر الباحثة الي:

- أن استراتيجية " فكر - زوج - شارك " تحت التلاميذ على المشاركة الإيجابية أثناء التعلم، وتجعل من كل تلميذ عضو فعال في الفصل، نظرا لأنها توفر بيئة تعاونية

- أن استراتيجية "فكر - زواج - شارك" تسمح بممارسة المهارات الأساسية وتشجع على طرح مزيد من الأفكار في حل المشكلات المعروضة
- أنها تعمل على خلق مناخ نفسي ممتع لبيئة التعلم وذلك من خلال "الشعور بالأمن النفسي وتوفير الثقة ودفء العلاقات والسعادة أثناء المشاركة في استنتاج المعلومات المختلفة"
- تتيح هذه الاستراتيجية إطلاق أكبر عدد من الأفكار وتبادلها مع الزملاء مما يسمح بتلقي المساعدة وإستكشاف الموقف خاصة أثناء مرحلة المشاركة (المربع الطلابي)

### توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يلي:
- ضرورة الإعتماد على الطرق التدريسية التي تسمح بالتفكير الحر للطلاب مما ينمي لديهم مهارات التفكير العليا
- تضمين أدلة المعلم خاصة معلمي العلوم الخطوات الإجرائية لاستراتيجية "فكر-زواج-شارك" حتى يسهل على المعلمين استخدامها
- التركيز على تنظيم البيئة الصفية وتزويدها بالتقنيات التعليمية بما يتناسب مع استراتيجية "فكر-زواج-شارك" مما يساعد علي تمكين المتعلمين من المهارات الحياتية
- إعداد وتنفيذ ورش عمل لتدريب معلمي العلوم على الخطوات الإجرائية لمراحل استراتيجية "فكر-زواج-شارك" مع تضمين الأنشطة المواقف الحياتية المناسبة، وآلية توظيفها عند إعداد وتنفيذ الدروس
- ضرورة إعداد مقرر للمهارات الحياتية المختلفة بصورة منفصلة وتقديمه للطلاب في مراحل التعليم العام
- ضرورة الإهتمام بالمهارات الحياتية في برامج إعداد المعلمين

### مقترحات البحث:

- دراسة فعالية استراتيجية "فكر-زواج-شارك" في تنمية مهارات أخرى كمهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير الناقد
- دراسة فعالية استراتيجية "فكر-زواج-شارك" في تنمية المهارات اليدوية ومهارة حل المشكلات، ومهارة إتخاذ القرار من خلال تدريس العلوم في المراحل الدراسية المختلفة

- إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيات " فكر- زوج - شارك " واستراتيجيات أخرى للتعرف على فعالية تلك الاستراتيجيات مقارنة بالاستراتيجيات المختلفة
- إجراء دراسات تقويمية للتعرف على مستوى المهارات الحياتية للشعب العلمية للطلاب المعلمين بكلية التربية

### المراجع

- إبراهيم أحمد سلامة الزغبى (٢٠٠٧): أثر استخدام إستراتيجىة التفكير المزدوج فى التحصيل المباشر والمؤجل فى تدرىس وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوىة والاجتماعىة والإنسانىة، جامعة أم القرى، مكة م (١٩)، ع (١)
- أحمد جابر السيد (٢٠٠٢) : استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائى الاجتماعى وأثره فى التحصيل الدراسى وتنمية بعض المهارات الحياتىة لدى طلبة الصف الخامس الابتدائى، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ٧٢ (١٥)، ص ص ١٣-٤٧
- أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب
- تغريد عبد الله عمران وآخرون ( ٢٠٠١ ) : ( المهارات الحياتىة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق
- جمال فواز العمري (٢٠١٣): مدى وعى طلبة الجامعات الأردنىة الرسمىة للمهارات الحياتىة فى ضوء الاقتصاد المعرفى، مجلة دراسات نفسىة وتربوىة، ع ١٠، ص ص ١٠٣: ١٢٨
- جيهان أحمد الشافعى (٢٠١٣): فاعلىة استراتيجيات تنويع التدريس فى تنمية بعض المهارات الحياتىة والدافعىة للإنجاز فى مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادىة، مجلة دراسات عربىة فى التربىة وعلم النفس، ع (٤١)، ج (٣) .
- حسام يوسف صالح، هدىل ساجد ابراهيم (٢٠١٥): اثر استراتيجىة (فكر زوج شارك) فى تحصيل طلبة علوم الحىاة فى مادة الطحالب واتجاهاتهم نحوها، مجلة دىالى، العدد (٦٦)، ص ص ١٥١ : ١٧٠
- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٠) : الوطنىة فى عالم بلا هووىة، القاهرة، دار المعارف

- سجي عيد علي (٢٠١٥): اثر استراتيجية لييمان (فكر- زواج - شارك) في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي ومستوى طموحهن في مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢٣، ص ص ١١٧ : ١٤٦
- سليم محمد أبو غالي (٢٠١٠): أثر توظيف إستراتيجية (فكر- زواج - شارك ) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة
- سماح عبد الحميد سليمان أحمد (٢٠٠٦): أثر استخدام استراتيجية (فكر- زوج -شارك) في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات وفي مواقف حياتيه لطلاب المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد جامعة قناة السويس.
- سمر عبد المنعم صايمة (٢٠١٠): المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة .
- سمر محمد يوسف (٢٠١١): أثر التعلم النشط في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم والتربية الصحية واكتسابهم بعض المهارات الحياتية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق
- سونيا علي قزامل (٢٠٠٧): فاعلية استخدام مدخل مسرحية المنهاج في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره على تحصيلهم، الجمعية المصرية للمناهج، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٢١، ص ص ٤٦-٨٢
- صادق خالد الحايك (٢٠١٠) : المهارات الحياتية المعاصرة المواكبة للتطورات التربوية المدمجة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية، مجلة مؤتمه للبحوث والدراسات، ٢٥(٤)، ص ص ١٠٩-١٣٢
- صادق خالد الحايك وحسن عمر السومطري (٢٠١٣): أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ١(١)، ص ص ٨٤ : ٩٤ متاحة على، <http://www.ptuk.edu.ps>

- صبحي معروف الحارثي (٢٠١٠): فاعلية برنامج أرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ١٦ يناير
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة .
- عايش محمود زيتون (٢٠٠٧): "النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم"، دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- عبد الحميد حسين شاهين (٢٠١١): استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و انماط التعلم، جامعة الاسكندرية، كلية التربية.
- عبد الرحمن جمعة وافي (٢٠١٠): المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة
- عبد العزيز لافي الحربي وماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٩): فاعلية استراتيجية (فكر زوج شارك) لتعلم العلوم في تنمية العمليات المعرفية العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣ (٣) ص ص ٢٨١ : ٣١٣
- عطا درويش، فايز أبو حجر (٢٠١١): درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب العلوم بمرحلة رياض الأطفال بغزة، مجلة الطفولة، (٨) ص ص ٢٨٣-٣٠٠
- غازي بن صلاح بن هليل المطرفي (٢٠١٤): أثر استخدام إستراتيجية (فكر- زوج - شارك) (TPS) في تنمية التحصيل وفاعلية الذات الاكاديمية في العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، ١٧، (١) ص ص ١- ٦٨
- فالج عبد المحسن عويد، سهاد عبد الأمير عبود (٢٠١٤): فاعلية إستراتيجية ( فكر- زوج -شارك) (في التحصيل و الاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة الفتح، العدد (٥٨)، ص ص ١٤٩-١٦٩
- فايز محمد أبو حجر (٢٠٠٦) : برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، كلية التربية، غزة

- فتحية صبحي اللولو (٢٠٠٥): ( المهارات الحياتية المتضمنة في مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين ، مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- فتحية صبحي اللولو و عوض قشطة سليمان (٢٠٠٦): مستوى المهارات لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة
- كوثر حسين وآخرون (٢٠٠٨): تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت
- محسن علي عطية (٢٠٠٨): الإستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، ط ١، عمان، دار صفاء للنشر
- محمد مصطفى الديب (٢٠٠٦): إستراتيجيات معاصرة في التعليم التعاوني، دبي، دار القلم
- محمود أحمد نصر (٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك ) بمساعدة بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والإحتفاظ والإعتماد الإيجابي المتبادل، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الثالث: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع، ص ص ٢٠٥-٢٤٦
- مروة عدنان الجدي (٢٠١٢): أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٠٨): دليل التدريب على نهج التعلم المبني على مهارات الحياة، عمان.
- نجات حسن شاهين (٢٠٠٩): أثر استخدام استراتيجيات التعليم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، ١٢ (٢) ص ص: ١٢٧ - ١٥٩
- Allen, D. & Tanner, K. (2002): "Approaches in cell Biology teaching", **Biology Education**, Vol. 1, No.1

- Alwell, Morgen & Cobb, Brian, (2009). Teaching Functional life skills to youth, <http://www.nsttac.org>
- Bonnie, D., B. (2007): "Cooperative learning teach student to succeed cooperatively!" Available at: <http://www.eazhull.org.uk/nlc/think,-pair,-share.htm>
- Butter., S., Benjamin, A., (2006): The road to Employability through personal Development: A critical Analysis of the Silences and Ambiguities of the British Columbia (Canada) life skills Curriculum, **International Journal of life long Education**, v 25, n1, p.75:86
- Christine, S (2001): "Think – pair – share: team up to learn form each other", the Johns HOPKINS university, Baltimore, Maryland.
- Guilford country schools If (2002): Instructional strategies for Engaging learners "sample think – pair – share Activities" Return to Activiting strategies, Available at: <http://its.guilford.K12.nc.us/act/strategies/thinkpairshare.htm>
- Jeela, J. (2004): "Adult Education practices: Guided discussion for increased motivation", university of ottawa, available at: <http://www.cafce.ca/pages/cooptips.php?id=25>
- Jensen, G. and others (1996): Enhancing possible sentence through cooperative learning (open to suggestion), journal of Adolescent and adult literacy, vol. 39, No.
- Mcloughlin, C. (2002): "Designing an effective Web- based environment for collaboration and teamwork, Int. J. continuing, Engineering, Education and lifelong learning, Vol. 12, No.5, pp.371-388.
- New Jersey Department of education (2004): career education and consumer family and life skills, <http://www.nj.gov/hidden/aps/cccs/> pp 15-7

- Ngozi,H, (2009) Metacognitive Strategies on Classroom Participation and Student Achievement in Senior Secondary School Science Classrooms <http://www.icaseonline.net/sei/files/p2.pdf>
- Sampiel ,A ,(2013): Finding the Effects of Think-Pair-Share on Student Confidence and Participation <http://scholarworks.bgsu.edu/honorsprojects>
- Stafford, R., Jill, B. & Linder, R.( 2003): The Effects of Swervice Learning on Leadership Life Skills of 4H Members. Journal of Agricultural Education 1(44),10:21
- Szesze ,M.( 2003): Science Teaching Strategies ,Think – Paire – Share Available on, : <http://mcps.k12.md.us/curriculum/science/inst/scistrattinkinkprshr.htm>
- UNESCO. (2001). Life skills in the non-formal education: a review.New Delhi: UNESCO from [http://www.ibe.unesco.org/AIDS/doc/Life\\_skills\\_in\\_non-formal\\_education.PDF](http://www.ibe.unesco.org/AIDS/doc/Life_skills_in_non-formal_education.PDF), pp 51-52.
- UNICEF (2005), Life Skills-Based Education in South Asia. [www.UNICEF.org](http://www.UNICEF.org)
- United States Agency for International Development(USAID), (2011) : Life Skills Education Toolkit ,available at: [www.fhi360.org](http://www.fhi360.org)
- Utah State Office of Education,( 2006): A guide to knowledge ,skills and disposition for success /Grade K–12, Utah state office of education.
- Usman, A. H.(2015): Using the Think-Pair-Share Strategy to Improve Students' Speaking Ability at Stain Ternate ,Journal of Education and Practice, Vol.6, No.10
- World Health Organization( WHO) (1999): Partners In Life Skills Education, Conclusions From A United Nations Inter-Agency Meeting Department Of Mental Health ,Geneva.



## **The Effectiveness of Using 'Think-Pair-Share' Strategy in Teaching Science in Primary Stage Pupils' Life Skills Acquisition**

### **Abstract**

The research aimed at investigating the effectiveness of using 'Think-Pair-Share' strategy in teaching Science in primary stage pupils' life skills acquisition. The participants were (87) fourth year primary pupils who were assigned to two groups: the experimental group (45), and a control one (42). The researcher prepared a scale that included these skills "Food skills - environmental skills - preventive skills - health skill". Findings revealed that there were a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group in favor of the former. The following are some or the recommendations provided:

- ✦ Using student-centred approached and strategies in teaching as they can develop students' higher-order thinking skills.
- ✦ Demonstrating the procedures of the target strategy in the teacher's guide in order to help teachers employ it.
- ✦ Providing the classroom environment with the required technologies.
- ✦ Preparing workshops that help teachers practice the target strategy.
- ✦ Focusing on life skills in teacher-preparation programs.